

مرض المقوسات المنتثر الحاد في فهد صياد (*ACINONYX JUBATUS*) صغير مهرب

كريستوفر لويد BVSsc MSc CertZooMed MRCVS

مستشفى ند الشبا البيطري، ص.ب. ١١٦٣٤٥، دبي، الإمارات العربية المتحدة

أحيل شبل فهد صياد (*Acinonyx jubatus*) - يبلغ من العمر ١٦ أسبوعاً ومن ملكية خاصة - إلى مستشفى ند الشبا البيطري. وقد ظهر على الفهد أعراض القهَم (*anorexia*)، والحُمى (*pyrexia*)، وتسرع القلب (*tachypnoea*)، وفقر الدم (*anaemia*)، واليرقان (*icterus*). وكان بطنه منتفخاً حساساً مع تضخم واضح للكبد. وكان الشبل قد أمضى فترة ٣ أسابيع في ملكية صاحبه ويشك أنه قد قبض عليه في البرية. ورغم المعالجة، نفق الشبل بعد ثلاثة أيام.

وقد أظهرت الصفة التشريحية العيانية تضخم الكبد والطحال، واحتقان بوائج دموي في كل فصوص الرئة. وقد أظهرت الهيستوباثولوجيا التهاباً حاد ناخر متعدد البؤر لفضل القلب، وبوغيات أولية داخلية متوافقة مورفولوجياً مع المقوسة الغوندية. كما شوهدت فريات ناخرة في البنكرياس والكبد. وتبين وجود التهاب رئوي خلالي حاد منتشر، مع نزيف بالغ داخل السنخ، وتراكمات سائل بروتيني غني بالفيرين. وأظهر فحص كيميائي هيستولوجي مناعي باستخدام مضادات خاصة بالمصورات القوسية (*T. gondii*) توسيماً ايجابياً في أنسجة متعددة بما فيها الرئة والبنكرياس والكبد والقلب والطحال والمثانة البولية. إضافة لما سبق أكد تعريض نسيج رئوي مجمد للاختبار بطريقة PCR وجود داء المصورات القوسية. وأظهر تقديم عينة مجمدة من مصلى لفحص مصلي وجود فيروس ايجابي (*IgG titre of ٢٠ and ١٠٠*) علماً بأن العيارات التي تزيد عن ٥٠ تعتبر موجبة.

هناك عدد من التقارير عن التعرض لداء المقوسات من الفهود في المجموعات الموجودة بحدائق الحيوان ٦,٧ وفي البرية ١. ويبدو أن هذا هو أول تقرير عن عدوى حادة مصحوبة بالأعراض في فهد صياد. يعتبر تشخيص داء المقوسات تحدياً. فإن التساقط البرازي للخلايا البيضاء في القطن التي تعاني من داء المقوسات الحاد نادر للغاية ٢ ولم يعثر على أي خلايا بيضية في هذه الحالة. ويبدو أن الالتهاب الرئوي الخلالي هو من الملامح الشائعة للمقوسات، وقد يكون من المفيد إجراء فحص سيتولوجي مع اختبار PCR للرئة أو عينات رغامية. الفحوص السيولوجية في هذه الحالة موثقة للاستخدام في حالات القطن المنزلية ولكن ليس في الفهد الصياد. ويبدو أن هناك القليل من المعلومات المتوفرة عن المقاييس الأمثل للاستخدام السيولوجي في القطن غير المنزلية. لكن النتائج قد أظهرت مستويات فيروسية مرتفعة من IgM والتي يشيع العثور عليها سريريا في مصلى القطن المنزلية خلال فترة النشطة للعدوى ولا تستمر لأكثر من ٣ شهور بعد الالتهاب ٣,٥. يبدو أن هذا هو أول تقرير عن مستويات IgM مرتفعة في قطن غير منزلية ومعدي بشكل فاعل بالمقوسة الغوندية، ويدل على الحاجة لبحث أكثر في استخدام هذه المقاييس كوسيلة لتشخيص المقوسات في القطن غير المنزلية المصابة بالعدوى باستخدام عينة دم واحدة. يشيع ارتفاع معدلات IgG في القطن غير المنزلية المعرضة، غير أن العينة الواحدة لا تقيد في تشخيص العدوى الفعالة لأن مستويات IgG قد تبقى مرتفعة لأشهر بل ولسنين بعد التعرض ٥.

وقد يدل ارتفاع معدلات IgG (لأربعة أضعاف على الأقل) في القطن المنزلية لفترة أسبوعين أو ثلاثة على عدوى حديثة أو راهنة. تعتبر القطن المنزلية والغريبة ناقلاً مؤكداً للمقوسات. ويتم نقلها بأحد ثلاثة طرق، ابتلاع المادة البرازية للقطن والمحتوية على الخلايا البيضاء، العدوى عبر المشيمة، وابتلاع متباطئات المقوسات في اللحوم المصابة ٤. ويبدو الطريق الأخير الأكثر كفاءة في حالات القطن المنزلية ٢. بالإضافة إلى طرق العدوى، فإن عمر الناقل، ووجود عدوى مسارية ونقص المناعة

هي كلها عوامل يعرف بأنها تؤثر في النتائج السريرية للمقوسات في القطن المنزلية. لسوء الحظ، كان هذا الفهد تحت ضغط شديد لكونه قد اصطيده في البرية، ثم نقل بطرق غير شرعية، ويحتمل أن يكون قد تساكّن مع حيوانات منزلية وغير منزلية أخرى قبل أن يباع كحيوان للزينة المنزلية. ومن المرجح أن ذلك قد أدى لهذه النتيجة السريرية في هذه الحالة.

إن تهريب الحيوانات التي اصطيدهت بشكل غير قانوني للاستخدام كحيوانات منزلية هو مشكل مستمر في الشرق الأوسط. وتبرز هذه الحالة الأخطار التي يمثلها هذا النوع من التجارة للحياة البرية والبشر في آن. إن المصورات القوسية هي من الأمراض الحيوانية المصدر، والتي تسبب الإجهاض لدى النساء والأمراض لمرضى كبت المناعة.

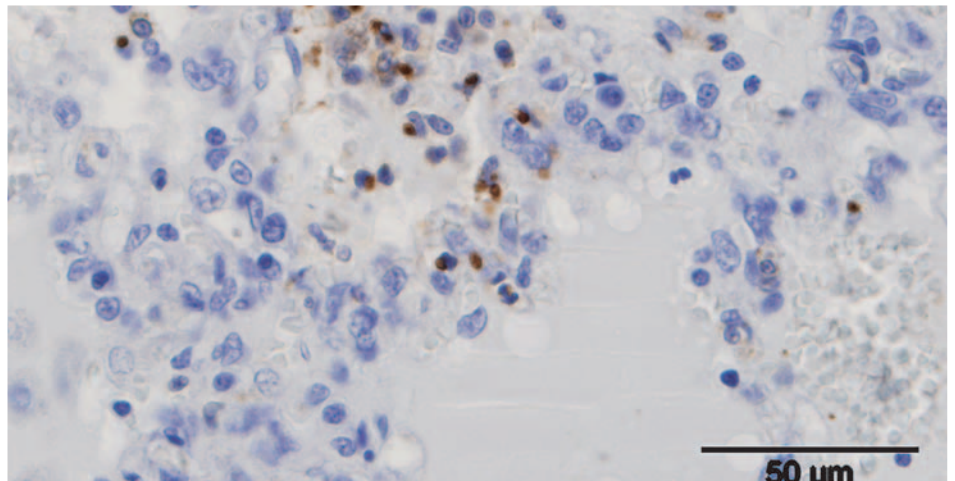
ستجدون المراجع والنص الكامل لهذه المقالة في موقع www.wmenews.com بعد الموافقة على النشر.



فهد صياد صغير يعاني من داء المقوسات السريري ومزود بأنبوب أنفي-مريئي للتغذية، وخط وريدي. (©Chris Lloyd)



Post mortem revealed severe haemorrhagic congestion of all lung lobes. (©Chris Lloyd)



فحص كيميائي هيستولوجي مناعي باستخدام مضادات خاصة بالمصورات القوسية (*T. gondii*) يظهر توسيماً ايجابياً للأقسام السريعة في الخلايا ضمن الحاجز السنخي. (©Dr David Buxton Moredun Research Institute)